

بحار الأنوار

[3] نظر إلى امرأة اوريا فهويها، وأنه قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها ؟ ألم ينسبوا موسى عليه السلام إلى أنه عين وآذوه حتى برأه ﷻ مما قالوا ؟ وكان عند ﷻ وجيها، ألم ينسبوا جميع أنبياء ﷻ إلى أنهم سحرة طلبه الدنيا ؟ ألم ينسبوا مريم بنت عمران عليهما السلام إلى أنها حملت ببعيسى من رجل نجار اسمه يوسف ؟ ألم ينسبوا نبينا محمدا صلى ﷻ عليه وآله إلى أنه شاعر مجنون ؟ ألم ينسبوه إلى أنه هوي امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه ؟ ألم ينسبوه يوم بدر، إلى أنه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى أظهره ﷻ عزوجل على القطيفة وبرء نبيه عليه السلام من الخيانة وأنزل بذلك في كتابه " وما كان لنبي أن يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيمة " (1) ألم ينسبوه إلى أنه عليه السلام ينطق عن الهوى في ابن عمه علي عليه السلام حتى كذبهم ﷻ عزوجل فقال سبحانه: " وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى " (2) ألم ينسبوه إلى الكذب في قوله أنه رسول من ﷻ إليهم حتى أنزل ﷻ عزوجل عليه " ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوزوا حتى أتتهم نصرنا " (3) ولقد قال يوما: عرج بي البارحة إلى السماء، فقيل: واﷻ ما فارق فراشه طول ليلته. وما قالوا في الاوصياء أكثر من ذلك، ألم ينسبوا سيد الاوصياء عليه السلام إلى أنه كان يطلب الدنيا والملك ؟ وأنه كان يوتر الفتنة على السكون ؟ وأنه يسفك دماء المسلمين بغير حلها ؟ وأنه لو كان فيه خير ما امر خالد بن الوليد بضرب عنقه ؟ ألم ينسبوه إلى أنه عليه السلام أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام وأن رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله شكاه على المنبر إلى المسلمين فقال: إن عليا يريد أن يتزوج ابنة عدو ﷻ على ابنة نبي ﷻ ! ألا إن فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن سرها فقد سرنى، ومن غاظها فقد غاظني.

(1) آل عمران: 161. (2) النجم: 3. (3)

الانعام: 34.